**المحاضرة الثانية: الخطوات الأساسية في انجاز البحث**

تمر الأبحاث العلمية الجامعية بمراحل متعددة حتى تصل إلى شكلها النهائي التي تكون عليه، فيأخذ الباحث وقت ليس بالقصير والقليل في إنجاز البحث الجامعي العلمي، فتكون مدة إنجاز بحث جامعي بالكامل فصل دراسي كامل ، وهذا أقل وقت ممكن أن يخصص للقيام ببحث علمي جامعي متميز ومتكامل، ولابد أن يقوم الباحث بتوزيع وتقسيم وقت إنجاز البحث بما يتناسب مع ما يقوم الباحث بإعداده في البحث فمثلاً إنجاز وكتابة خطة البحث العلمي تأخذ حيز من الوقت لاعتبارها مسار وطريق البحث الكامل بالكامل، ولكن يجب على الباحث أن لا يقوم بإعطاء أغلب الوقت بتحضير الأجزاء الأولى من البحث العلمي وبالتالي لا يبقي إلا وقت قليل ليقوم فيه بإنجاز ما تبقي من بحث جامعي ويبنى على ذلك أنه يقوم بإنجاز ما تبقي بسرعة ودون الإدراك لما يحويه، لذلك عليه تقسيم الوقت على جميع مراحل بناء البحث العلمي الجامعي والتي سنتعرف عليها في هذا المقال.

**مرحلة التحضير للبحث العلمي والجامعي:**

وهي الخطوة الأولى والأهم من خطوات إعداد بحث جامعي علمي، وذلك لاعتبارها حجر البناء والأساس لبحث جامعي علمي، فيتم فيها جمع الأفكار كلها التي لدي الباحث عن موضوع بحث جامعي علمي أو حول البحث نفسه، وتتضمن هذه المرحلة العديد من المراحل الفرعية منها أيضاً، فكل مرحلة من مراحل بناء وإعداد الأبحاث الجامعية العلمية تتضمن أيضاً عدة خطوات تسلسلية منتظمة، فمن خطوات مرحلة التحضير للأبحاث العلمية الجامعية ما يلي:

1-اختيار وتحديد موضوع البحث العلمي.

2-تحديد المصادر والمراجع التي يريد الأخذ منها.

3-جمع المعلومات والبيانات حول الموضوع التي قام الباحث باختياره.

4-تحديد عنوان للموضوع وتحديد المشكلة البحثية للدراسة.

5-للأبحاث العلمية هي البدء بإعداد خطة البحث العلمي.

**مرحلة الكتابة:**

وهي الجزء الأكبر في البحث العلمي الجامعي والتي يحتاج الوقت الأكثر والأكبر ويتم فيها كتابة جميع عناصر ومحتويات البحث العلمي، ويجب مراعاة قواعد وشروط ومعايير ككتابة كل جزء من هذه الأجزاء ولا ننس الرجوع إلى دليل الجامعة للأبحاث العلمية وتتمثل مراحل كتابة الأبحاث العلمية بالخطوات التالية:

1-صياغة وكتابة عنوان البحث العلمي الجامعي.

2-تصميم وكتابة غلاف البحث .

3-صياغة وكتابة مقدمة البحث.

4-تحديد وكتابة مشكلة البحث .

5-صياغة وكتابة تساؤلات.

6-صياغة وكتابة أهداف البحث .

7-صياغة وكتابة أهمية البحث .

8-صياغة فرضيات البحث.

9-صياغة الإطار النظري للبحث العلمي.

10-اختيار وكتابة الدراسات السابقة للبحث العلمي.

11-هي صياغة توصيات واقتراحات البحث العلمي الجامعي.

12-صياغة مصادر ومراجع البحث العلمي.

13-إعداد وكتابة قوائم البحث العلمي وتتضمن قوائم الجداول وقوائم الصور والأشكال.

**مرحلة التنسيق والتنظيم:**

وهي المرحلة الثالثة من مراحل إعداد الأبحاث العلمية، ولا يجب الاستهانة في هذه المرحل أو القيام بها بشكل سريع، فهي تعتبر عملية مر الأبحاث العلمية الجامعية بمراحل متعددة حتى تصل إلى شكلها النهائي التي تكون عليه، فيأخذ الباحث وقت ليس بالقصير والقليل في إنجاز البحث الجامعي العلمي، فتكون مدة إنجاز بحث جامعي بالكامل فصل دراسي كامل وهذا أقل وقت ممكن أن يخصص للقيام ببحث علمي جامعي متميز ومتكامل، ولابد أن يقوم الباحث بتوزيع وتقسيم وقت إنجاز البحث بما يتناسب مع ما يقوم الباحث بإعداده في البحث فمثلاً إنجاز وكتابة خطة البحث العلمي تأخذ حيز من الوقت لاعتبارها مسار وطريق البحث الكامل بالكامل، ولكن يجب على الباحث أن لا يقوم بإعطاء أغلب الوقت بتحضير الأجزاء الأول من البحث العلمي وبالتالي لا يبقي إلا وقت قليل ليقوم فيه بإنجاز ما تبقي من بحث جامعي ويبنى على ذلك أنه يقوم بإنجاز ما تبقي بسرعة ودون الإدراك لما يحتوه، لذلك عليه تقسيم الوقت على جميع مراحل بناء البحث العلمي .

**مرحلة التحضير للبحث العلمي والجامعي:**

وهي الخطوة الأولى والأهم من خطوات إعداد بحث جامعي علمي، وذلك لاعتبارها حجر البناء والأساس لبحث جامعي علمي، فيتم فيها جمع الأفكار كلها التي لدي الباحث عن موضوع بحث جامعي علمي أو حول البحث نفسه، وتتضمن هذه المرحلة العديد من المراحل الفرعية منها أيضاً، فكل مرحلة من مراحل بناء وإعداد الأبحاث الجامعية العلمية تتضمن أيضاً عدة خطوات تسلسلية منتظمة، فمن خطوات مرحلة التحضير للأبحاث العلمية ما يلي:

* 1- اختيار وتحديد موضوع البحث العلمي.
* 2- تحديد المصادر والمراجع التي يريد الأخذ منها.
* 3-جمع المعلومات والبيانات حول الموضوع التي قام الباحث باختياره.
* 4- تحديد عنوان للموضوع وتحديد المشكلة البحثية للدراسة.
* 5- البدء بإعداد خطة البحث العلمي.

**مرحلة الكتابة:**

وهي الجزء الأكبر في البحث العلمي الجامعي والتي يحتاج الوقت الأكثر والأكبر ويتم فيها كتابة جميع عناصر ومحتويات البحث العلمي، ويجب مراعاة قواعد وشروط ومعايير ككتابة كل جزء من هذه الأجزاء ولا ننسى الرجوع إلى دليل الجامعة للأبحاث العلمية وتتمثل مراحل كتابة الأبحاث العلمية بالخطوات التالية:

* صياغة وكتابة عنوان البحث العلمي الجامعي.
* تصميم وكتابة غلاف البحث
* صياغة وكتابة المقدمة .
* تحديد وكتابة المشكلة .
* صياغة وكتابة التساؤلات .
* صياغة وكتابة الأهداف .
* صياغة وكتابة أهمية البحث .
* صياغة فرضيات البحث .
* صياغة الإطار النظري للبحث .
* اختيار وكتابة الدراسات السابقة للبحث .
* صياغة توصيات واقتراحات البحث .
* صياغة مصادر ومراجع البحث .
* إعداد وكتابة قوائم البحث العلمي وتتضمن قوائم الجداول وقوائم الصور والأشكال.

**مرحلة التنسيق والتنظيم:**

وهي المرحلة الثالثة من مراحل إعداد الأبحاث العلمية، ولا يجب الاستهانة في هذه المرحل أو القيام بها بشكل سريع، فهي تعتبر عملية تهيئة لمرحلة الإخراج، وعند مناقشة الأبحاث العلمية الجامعية يتم الاطلاع على التنسيق العام الخارجي والتنسيق الداخلي للبحث العلمي، وله جزء من درجة البحث العلمي ولا يمكن اعتبار البحث العلمي الجامعي بحث علمي متكامل في حال لم يكن التنسيق والتنظيم فيها متوافر حتى لو كان محتوى البحث العلمي متميز، حيث أن مرحلة التنسيق والتنظيم تعتبر مثلها مثل مرحلة التحضير للبحث العلمي وتتضمن خطوات ومراحل مثلهم، فمن مراحل التنسيق والتنظيم للأبحاث العلمية ما يلي:

* تنسيق تسلسل عناصر البحث العلمي الجامعي.
* التدقيق اللغوي والتدقيق النحوي لشتى ومختلف محتويات البحث .
* ترتيب الصور والأشكال والرسومات التي يحتويها البحث .

**مرحلة الإخراج:**

وهي آخر مراحل إعداد الأبحاث العلمية الجامعية وفي هذه المرحلة يتم طباعة الأبحاث العلمية واختيار ما سيتم طباعته عليها ونوع الورق والحجم، وأيضاً هذه التفاصيل يجب الاهتمام فيها وتكون غالباً محددة في الدليل الجامعي للأبحاث العلمية.

تعتبر الأبحاث العلمية الجامعية من أهم ما يقوم به الطالب أو الباحث خلال المراحل الدراسية له، وذلك لأن الأبحاث العلمية الجامعية تهدف لإتمام الطالب المرحلة الدراسية ويتم من خلالها حصول الطالب أو الباحث على الدرجة العملية " درجة ليسانس درجة الماجستير، درجة الدكتوراه" وكل نوع ومستوى من هذه الأبحاث الجامعية العلمية أهمية وسمات تختلف فيها عن بعضها البعض، ولكن جميع هذه الأبحاث العلمية تشترك في العناصر الأساسية التي تحتويها والمعايير التي تحكم الأبحاث العلمية، والهدف الرئيسي من الأبحاث العلمية وهي التعرف على مشكلة الدراسة وجوانبها.

ولكن لكل بحث علمي جامعي قيمة وشأن تختلف عن الثانية وكلما ازدادت قيمة البحث العلمي كلما احتوى على معلومات وبيانات ذات أهمية أكبر وكان متميز بصورة أكثر وبالتالي يكون الباحث متميز.

**عنوان البحث**

عنوان البحث يجب أن يعبر عن موضوع البحث بصورة مجملة، ويجب أن يكون العنوان مختصراً وجديداً لم يسبق إلى اختياره أحد فإذا تكرر العنوان يقلل من أهمية البحث الجامعي، كما يجب ألا يتكون العنوان من عدد كبير من الكلمات وألا يكون مفصلاً يحتوي على معلومات وشرح لموضوع البحث، ولكن يجب أن يعبر عنوان البحث تعبيراً صحيحاً عن مضمونه وجوانبه.

**كتابة مقدمة البحث**

ومقدمة البحث الجامعي هي مجموعة من الجمل والفقرات التي تصف محتوى البحث الجامعي وتعبر عما فيه من مواضيع ومعلومات، ولا تزيد مقدمة البحث في العادة عن صفحة واحدة، تحتوي على الأفكار العامة التي تناولها الطالب في كتابة البحث دون ذكر تفاصيل أو شرح أو معلومات مفصلة، وتعتبر مقدمة البحث بمثابة تمهيد لموضوع البحث وتكون في العادة محتوية على مصادر المعلومات والتحديات والدراسات السابقة التي اعتمد عليها الطالب.

**منهج البحث**

يعتبر المنهج العلمي من أهم مكونات البحث الجامعي، والمنهج هو الطريقة العلمية المنظمة التي يتبعها الطالب في دراسة موضوع البحث وجمع المعلومات، وهناك أنواع مختلفة من المنهج العلمي كل نوع منها يناسب موضوع معين من موضوعات البحث العلمي، فيتم استخدام المناهج الوصفية أو التحليلية أو التاريخية مع الأبحاث العلمية التي تتناول الموضوعات الإنسانية والاجتماعية ويتم استخدام المنهج التجريبي أو الاستقرائي أو الاستنباطي مع الأبحاث التي تدرس العلوم الطبيعية.

قد يلزم في بعض الأبحاث استخداما أكثر من منهج حسب طبيعة البحث وحسب رؤية الطالب وخبرته، ومن المهم أن يثمر ذلك عن معرفة المعلومات الخاصة بالمسببات، وفي النهاية تقديم النتائج المبرهنة.

**مشكلة البحث**

تعتبر مشكلة البحث العلمي الدافع والمحرك الأول الذي يدفع الطالب إلى دراسة موضوع البحث، ومن ثم يقوم الطالب بجمع المعلومات وكتابة خطة البحث، ويخصص جزء من البحث لكتابة المشكلة واستعراض معلوماتها وأثرها وضرورة دراستها، حتى يعرف القارئ أهمية البحث وما الذي يقوم الطالب بدراسته تحديداً.

**هدف البحث**

تعتبر أهداف البحث العلمي جزئاً مهماً من أجزاء البحث الجامعي، ويقوم الطالب بتحديد الأهداف التي سوف يسعى من خلال دراسته لموضوع البحث الجامعي إلى تحقيقها، ولصياغة الأهداف في موضوع البحث العلمي شروطاً يجب على الطالب مراعاتها عند اختيار مفردات الهدف، فالأهداف يجب أن يكون من الممكن تحقيقها، وأن تكون قابلة للقياس.

**نتائج البحث**

تعتبر النتائج خلاصة المعلومات التي يصل إليها البحث الجامعي أو العلمي وهي عبارة عن جمل مختصرة يوضح فيها الطالب خلاصة ما توصل إليه من معلومات خلال دراسته لموضوع البحث الجامعي، والنتائج يجب أن تكون معلومات متصلة بموضوع البحث ومتناسقة مع أجزاء البحث الجامعي الأخرى.

في نهاية البحث الجامعي أو العلمي يقوم الطالب بصياغة التوصيات والمقترحات التي يجد الطالب أنها يمكن أن تشكل معلومات تساهم في تفسير الموضوع الذي قام بدراسته، ويجب أن تكون معلومات التوصيات بسيطة، وفي الإمكان تطبيقها دون الحاجة لنفقات كبيرة.

**مراجع المحاضرة:**